



www.salahsayer.com  
@salah\_sayer  
صلاح السايير

**حقيقة الكراهية**

القول بأن «الغرب معاد للإسلام» قول ساقط لا أساس له سوى الوهم والسعي إلى نشر البغضاء بين البشر. فالغرب تجاوز مسألة العقائد الدينية منذ زمن بعيد، وأقام دولاً ومجتمعات تحكمها القوانين التي تنظم العلاقة بين الناس. فقد يعيش المرء في أوروبا سنوات طويلة ولا يصدف من يسأله عن ديانته. فهناك يحترمون حق الإنسان في اختيار أو تغيير عقيدته. وقد تجد أسرة واحدة فيها الأب مسيحي والأم يهودية والابن بوذي والابنة ملحدة. ذلك أن الذهنية السائدة لدى الأفراد هناك لا تعرف احتكار الحقيقة، وتطبق المثل العربي القائل «كل واحد على دينه والله يعينه».

□ □ □  
«لا يجوز استثناء الوثني أو المسلم أو اليهودي من الحقوق بسبب دينه»، هذه العبارة وردت على لسان توماس جيفرسون ثالث رئيس الولايات المتحدة الأميركية 1801-1809 وفي كندا تم بناء أول مسجد عام 1938، وأشير إلى أن البريطانيين انتخبوا «مسلمًا» من أصل باكستاني عمدة لعاصمة بلادهم، وفي ألمانيا يبلغ عدد المساجد أكثر من 2500 مسجد، وفي ولاية مينيسوتا الأميركية تم انتخاب مسلمة من أصل صومالي عضوة في مجلس النواب الحالي، وفي فرنسا رصدت الحكومة 9 ملايين يورو لتجهيز المساجد بأنظمة المراقبة الأمنية حماية للمصلين المسلمين. أما في النرويج فالحكومة تقدم معونات مالية للمراكز الإسلامية. والأمثلة كثيرة لا تعد.

□ □ □  
الغرب، في حقيقة الأمر، يمقت ويعادي «الاسلام السياسي» الراديكالي الذي يناصب الدنيا ومن فيها العدا، ونظرة واحدة إلى أفعال «داعش» و«طالبان» تكفي المؤمنين عناء الشرح واللعو ومضغ الكلام. أما الإسلام فكعقيدة وطريقة للعبادة فلا الغرب يعادياها ولا الشرق، فما عادت الأديان مادة للبغضاء لدى الشعوب المتحضرة التي لم تعرف ظاهراً «الإسلام فوبيًا»، والتوجس من المسلمين إلا بعد صعود نجم «الاسلام السياسي» في الشرق الأوسط وانتشار تجلياته السيئة لدى الغرب، بداية بأزمة رهائن السفارة الأميركية في طهران بعد الثورة الخمينية، مروراً بغزوة مناهاتن لصاحبها بن لادن، وصولاً لتكرار الاعتداءات الأثمة على الأبرياء في أوروبا باسم الاسلام.



dr\_walhashash@  
Dr.wafaa\_alhashash  
د. وفاء الحشاش

**وقفة صحية أسرار القلب.. من عجائب صنع الله**

القلب هو عضو عضلي مجوف في الحيوان والإنسان، يضخ الدم من خلال الأوعية الدموية ضمن جهاز يعرف بالدورة الدموية. القلب دائماً يعرف واجباته في إمداد الجسم بما يريده، فإذا قام الإنسان مثلاً بمجهود عضلي كبير فإن عضلاته تحرق وقوداً أكثر، فيقوم القلب بدفع كميات أكبر من الدم، فيزيد من دقاته لهذا السبب، وإذا انتهى المجهود ينضب عمل القلب دون أن يكون للإنسان دخل فيما حدث. فعلى مدى سنوات طويلة، درس علماء القلب من الناحية الفسيولوجية واعتبروه مجرد مضخة للدم، ولكن مع بداية القرن الحادي والعشرين ومع تطور عمليات زراعة القلب والقلب الاصطناعي بدأ بعض الباحثين يلاحظون ظاهرة غريبة لم يجدوا لها تفسيراً، وهي ظاهرة تغير الحالة النفسية للمريض بعد عملية زرع القلب، وهي تغييرات عميقة جداً، حيث تحدث تغييرات في معتقداته وما يحب ويكره، بل ويؤثر على إيمانه.

وهذا يشهد على عظمة ودقة القرآن الكريم، حيث قال سبحانه: (ولقد ذرأنا لجنهم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم آعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون) (سورة الأعراف - آية 179). كما يقول رسول الله ﷺ «إلا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب»، رواه البخاري ومسلم. ومن هنا تتضح أهمية القلب في حياة الإنسان نفسياً وبدنياً، فهو العضو الوحيد الذي لا يتوقف عن العمل إلا بموت الإنسان.

فسبحان الله العظيم الخالق القادر الذي لم يخلق شيئاً عبثاً، وهو وحده القادر على كل شيء، فاطمئنان القلب سبباً لسعادته، وهو مما لا شك أن الصحة النفسية للقلب باطنياته يعود على صحته البدنية «الأذى لله تطمئن القلوب».

فمن أسباب السعادة، الطمأنينة ومصدرها الأصلي نكر الله، كما قال تعالى: (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله إلا يذكر الله تطمئن القلوب).

خلاصة القول، إن الصحة النفسية للقلب واطمئنانه وتعلقه بالمولى عز وجل، وإيمان الشخص بالمولى خلق كل شيء فابعد وصور فأحسن، تنعكس إيجاباً على صحة القلب الجسدية وأداء وظائفه حيوية وقوة، وهو ما يسمى إليه الإنسان كي يعيش حياة سعيدة هانئة، وأن المولى عز وجل الذي بيده مقادير السموات والأرض خلق هذا العضو ليثبت عجائب صنعه ومقدرته جل جلاله.. فسبحان الله العظيم!



رماح سعد المعطش

**خالد الروضان والرايات البيضاء**

شيء رائع ما قام به وزير التجارة والصناعة خالد الروضان، أمر يجب أن نشيد به ونشكره عليه، فسرعة التفاعل مع المشكلة التي واجهت أحد الشباب الكويتي في برنامج المشاريع الصغيرة دليل على أن الحكومة جادة في تذليل الصعوبات والتعقيدات التي تواجه المواطنين.

لا أعلم المشروع الذي قدمه ذلك الشاب ولكن تفاعل الروضان سيفتح المجال لكل شخص تم تعقيد أمره من قبل بعض الموظفين الذين يتعاملون مع طلبي دعم صندوق المشروع وكانهم يمنحونهم من حلال أهلهم، وهذا الأمر يقودنا لمحاولة معرفة سبب الرفض من قبل إدارة البرنامج.



دلوح صباحي

**أمير القلوب والأفئدة!**

حلت هذه الأيام ذكرى وفاة المغفور له بإذن الله تعالى والدنا وأميرنا وتاج رؤوسنا المغفور له بإذن الله، سمو الشيخ جابر الأحمد، أمير القلوب والأفئدة رحمه الله.. جابر الخير.. صاحب اليد البيضاء والعهدة اللامحدودة.. ذلك الرجل الذي أحب بلده وشعبه بصدق فقدم كل ما لديه بإخلاص وعشق لهذه الأرض الطيبة وهذا الشعب الطيب.

ولا شك أننا في الكويت، وكما نعيش حالياً في عهد قائد الإنسانية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد أياماً مميزة، عشنا أياماً لا ننسى في عهد المغفور له الشيخ جابر الأحمد.. أياماً سادت فيها المحبة والعهدة بين الجميع.. أيام خير بحق.. كانت فيها الكويت منارة ودانة متألقة بين شقيقاتها في دول المنطقة كلها.. كنا فيها أصحاب الريادة والسبق.. كانت يد الخير ممتدة إلى الجميع.. كان المواطن فيها يشعر بتلك اليد الحانية التي تحتضنه لتخفف عنه الآلام والأوجاع.

عشنا في عهد والدنا بابا جابر أياماً شعرنا فيها بالدفء الأسري والعائلي.. تشعر

وقد وجب علي أن أنكركم بقصة قديمة سمعناها كثيراً وتحكي عن أحد الأشخاص ذهب مع أصدقائه إلى البحر وعندما دخل للسباحة أراد أن يمازحهم وأخذ يصرخ عليهم ويلوح لهم بأنه سيفرق في البحر وعندما هرعوا لإنقاذه أخذ يضحك ويخبرهم بأنه يمزح معهم.

وبعد فترة كثر «أفندينا» نفس الحركة وقد زاد بصراخه يطلب نجاتهم له وحين وصلوا له إذ به يضحك أيضاً، وما أن مرت فترة بسيطة حتى عاد صديقهم لنفس الحركة ولكنهم هذه المرة لم يهبوا لنجدة نظنهم أنه يمزح وتركوه، وإذ بصاحبهم «بلده» وقد غرق فعلاً.

وكان لك ظهراً يحميك ويدافع عنك في كل الشدائد والمحن.. كان المواطن يجد من ينحو عليه ويحتضنه وكاننا يهيمس في أذنه.. «لا تخف نحن معك بعد الله عز وجل».

في عهد الشيخ جابر رحمه الله عشنا أطفح الأيام وأروع الأيام.. أيام الغزو وضياح البلد ولكنها كانت أعلى الأيام فلم تضع الهوية وكانت الأيدي كلها تصطف جنباً إلى جنب لإعادة وطننا من جديد من يد الظلم والبطش.. وعاد إلينا بلدنا بالحب وبيننا والتفاني والإيثار وإنكار الذات، الكل يتدافع للذود عن الكويت التي أعطتنا الكثير وما زالت تعطينا.

الشيخ جابر رحمه الله علمنا الكثير الكثير من العدل والمساواة وأن الظلم لن يبقى أبداً وأن الشمس لابد لها أن تعود لتدحر ظلام الليل بالصرير والحكمة والعهدة والمحبة.

وكما يعيش الكويتيون حالياً أحد أمير عصورهم في كنف سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الصباح فإن معظم أبناء الكويت المعاصرين يعرفون من هو الشيخ جابر.. وكيف لا وهم عاشوا في كنف حكمه سنوات طوالاً شاهدوا بأعينهم كيف أن



في الصميم م. غنيم الزعبي @ghunaimalzu3by

ويستريحون ويسترخون فهي لا تتجاوز 14 يوماً ويتخللها برد وعجاج يعكر صفو الاستمتاع بها. ثم من العبقري الذي اختار وقت الإجازة الربيعية في عز الشتاء، لهذا فهي تستحق مسمى الإجازة الشتوية وليست الربيعية فكما نخبرنا الفلكيون بأن نهاية يناير تبدأ مرحلة الشبوط وهي أوقات شديدة البرودة تصل فيها درجات الحرارة إلى أرقام فردية في كثير من الأحيان.

في الأعوام الماضية كنا نستمتع بعطلة الربيع حتى نهاية فبراير، حيث يبدأ الربيع الحقيقي وتعتدل درجات الحرارة وفعلاً يستمتع الناس بالعطلة بالكامل ويعودون إلى دوائمتهم وهم

م. طارق جمال الدرباس @Al\_Derbass Tariq@Taqtayouth.com

قامت بإجراء استفتاء سريع وبسيط عبر خاصية الاستبيانات في برنامج التواصل الاجتماعي تويتر حول خطة الحياة الزوجية عبر السؤال التالي: «هل لديك خطة لحياتكم الزوجية» وقد شارك في هذا الاستفتاء 1418 شخصاً.

كانت نتيجة هذا الاستفتاء الكالتالي: 85 شخصاً لديهم خطة زوجية مكتوبة وواضحة أي بنسبة 6%، في حين أن 368 شخصاً لديهم أفكار عامة وخطوط عريضة لحياتهم، بنسبة 26%.

والمفاجأة والصدمة كانت في 964 شخصاً يغلطون نسبة 68% ليس لديهم أي أفكار عامة ولا خطوط عريضة، بل يعيشون هائمين على وجوههم، دون وجود خطة ولا أهداف ولا رؤية.

نحن ننادي بإصلاح الأمة، وصلاحها بصلاح المجتمع، ولا ينصلح المجتمع إلا بصلاح الأسرة، وصلاحها يكون من خلال

**أيام معدودات**

@kholoudalkhames  
خلود عبدالله الخميس

**«عافية» إراقة للمال العام!**

لم تدمر وزارة الصحة في الكويت مثلما حدث في عهد الوزير في الحكومة السابقة، وتمير مشروع «عافية» في ميزان سيئاته ولو كان لدينا نظام لحساب ومحاسبة الوزراء لفضى تقاعده في السجن!

لن أتكلّم عن الخدمات التي استمرت في التراجع، ولا عن التعيينات والترقيات، ولا عن فضائح العلاج في الخارج، بل عن أكبر إراقة للمال العام

شهدتها ميزانية الوزارة: التأمين الصحي للمتقاعدين «عافية»، وهو خدمة من الدولة تقدمها للمتقاعدين تدفع لهم بموجبها رسوم تلقي العلاج في القطاع الصحي الخاص عبر اشتراك الدولة المباشر مع شركة التأمين.

82 مليون دينار كويتي كلفة عام واحد دفعتها الدولة للشركة في مقابل الخدمة سواء استخدمها المتقاعد أم لم يستخدمها، لماذا لا تدفع الدولة فقط ما يستخدمه المتقاعد من المبلغ المخصص لتغطية نفقاته العلاجية؟! وفي كتيب الإرشادات انتقاء «مصحدة» ما السبب؟! إن كان لتطبيق النظام فذلك ممكن بوضع آليات للرقابة اللاحقة ومتابعة تنفيذ معايير الجودة، وتلك الآليات متاحة عالمياً لا تحتاج سوى إلى قص ولصق وتنفيذ، فلماذا الانتقائية إذن؟!.

تحدثوا كثيراً عن الاستثناءات التي لا يغطيها تأمين «عافية»، والحقيقة أنه من غير المنطق استبعاد بعض الأمراض من التأمين، وكان الصفة تم «سلقها» لاستعجال إغلاقها قبل حلّ المجلس واستقالة الحكومة، فتُغزرات الشروط والاستخدامات كثيرة وأي طبيب مبتدئ يجب من إقرار بعضها للمتقاعد والتي تحتاجها قلة من الفئة كالولادة للنساء، ورفض البعض الآخر الذي يعتبر مطلباً هو في أمس الحاجة إليه مثل: الفحوصات العامة الدورية، أطقم الأسنان والعكازات وسماعات الأذن، علاج صعوبات النوم، الأمراض المصاحبة للشبخوخة! إذا كان تأمين المتقاعد، ويفترض أن عمره يبدأ من 40 عاماً، لا يغطي نفقات الأمراض المصاحبة للشبخوخة، التي صارت تصيب الإنسان مبكراً في هذا الزمن، فهو عافية «على قلب» من بالضببط؟! أما الحملة الإعلانية المكلفة في جميع شوارع الكويت للترويج لتأمين «عافية» فلم اكتشف سببها! فئة محددة لن يزيد الإعلان عددها ولن ينقصها عمه، لماذا ننفق مئات الألوف لنخبر عن انطلاقتها إذن؟!.

راضون ومرتاحون. اقتراحى هو أن يكون شهر فبراير كله شهر عطل وأفراح ومهرجانات وطنية. الناس أصابها القرف من أخبار السياسة والاقتصاد والرياضة والانتخابات والمنتخبين ويريدون الذهاب بعيداً لكي ينسوا.. ساعدوهم يا حكومة ومددوا الإجازة لنهاية فبراير.

نقطة أخيرة: عنوان المقالة مطلع قصيدة للشاعر الكبير صحن قوبعان يقول فيها:

لا والله إلا شدو البدو يا شعاق والحضر وسطقصورهم مايشدون بدو ليا شافوا على الصلّب براق خلوا وععد مداهم ما يقيمون

إدارة مؤسسات الدولة للأسف تعاني من شح في الإخلاص ووفرة في «الحرمنة»، ولو أي متقاعد «قليل الوعي» وسبق أن عانى من ظلم وزارة الصحة، مثلاً رفضت علاجه

في الخارج وشعر بالغبين، يمكنه أن يتفق مع مركز طبي أو مستشفى «مأجور» ضميره 99 عاماً قابلة للتجديد، فيبيع البطاقة ويقسم معها «الكاش» والفواتير أسهل من إصدارها «مفيش» وكل شيء يمكن «طمطمته» وبالقانون، بوجود محامي الدولة الذين تفوقوا في خسارة قضاياها وتكبيدها الأموال لقلة كفاءة أغلبهم!

للأسف، في وطني مليارات على موائد التقسيم النوعي للثروة، وحظ شعبي كنديق فوق شوك ثنروه، ثم قالوا لحفاة يوم ربح اجمعوه..! مع الاعتذار من الشاعر السوداني إدريس جماع.